القبر

عناصر الموضوع

مفهوم القبر	٥٤
القبر في الاستعمال القرآني	٥٥
الأكفاة ذات الصلة	٥٦
القبر وكرامة الانسان	٥٨
عذاب القبر	٦٠
اسباب عذاب القبر	٦٤
احكام تتعلق بالقبر	٦٩
تعاد الجلود وإرجاعها	٧١
القبر في العالم القرآني	٧٤
الرزق الهنيء من قبورهم للحساب	٧٧
المحطات من عذاب القبر	٧٩
نعيم القبر	٨٣

المبحث الخامس

أولاً: المعنى اللغوي

القبر من مادة ق ب ر، قال: ويروى: وأخرت، والقبر للميت، وهو مذكر لأنه يذكر، كرت الحمى، وأخرت الحمى، وقبرته: دفنته، وقبرته له: مكّنته منه، وأقبرت: بالألف، وأقبرت الميت، وقبل: أقبره أي: صيرت له قبراً يدفن فيه، ويروى فيه، وفي الآية الكريمة: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[11].

أقبره: جعله له قبراً يدفن فيه، وجعله من شأنه وبسببه يقال: للكلاب: أقبر الغوير، وكان القبر مما أكرم به بنو آدم، والقبر، وأحد، والجمع: قبور، والمقبرة: بتثليث الباء، وضمها وأحد المقابر، وهو موضع الدفن، يقال: تقابروا: تقاصروا، وقبر الغوير، ومن المنازل في الطائف[12].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

لا يكاد يخرج الاصطلاحي للقبر بخرج من معناه اللغوي، وقد وردت تعريفات عدة، للقبر من الفقهاء كلها تدور حول معناه اللغوي، فقد ورد تعريف: "وقبل: القبر هو الحفرة التي يحفر بها الميت، والظرف: اسم لمكان الشيء المستقر فيه الشيء"[13].

وقد عرّف الحنفي بأنه: "حفرة يوضع فيها الميت، وهو اسم للحفرة المعدة لدفن الميت"[14]، وقد عرّف القبر بأنه: "حفرة يدفن فيها الميت، وهو أولى منها بحفظ الجثة"[15]، وجاء وصف أحمال القبور في القبر.

---

(11) تفسير الصحابة، الجزء 7، 214، محمد الفقه، ابن قتيبة، ابن الأثير، 1/ 74، مقاييس اللغة، ابن فارس، 5/ 74، المصباح المنير، ابن الفيومي، 2/ 1/ 1/ 1

الفهرس الاستعمال القرآني

وردت مادة الفهرس في القرآن الكريم (٨) مرات[١].

والجموع التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	السياق
الفعل الماضي	٢	﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ (النساء:٢٢)
		﴿ قَالَ هَىٰ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ ﴾ (يوسف:٢٦)
الاسم	٧	﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا ﴾ (التوبة:١٢٧)
		﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾ (التوبة:١٢٤)

وجاء الفعل في الاستعمال القرآني مسندا للفاعل، وهو هنا الجمع[١]، وأولى الجموع من مسندا للفاعل، قال الله تعالى: ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (آل عمران:١٧٠)، كما لا يسمى ولا يظهر الأمر ذات بعد هو ومرورهم بهم في الوجه، لذلك هؤلاء المشركون الذين كتب عليهم الخطوة لا حيلة لك فيهم ولا تستطيع مخالفتهم.

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص٥٢٩.

(٢) انظر: قطرات من الرقائق الأخلاقي، ص٢٢.

(٣) انظر: شرح قطر الندى، ص ٤٢٣.

الأحاديث والآثار الواردة

الأحاديث

الأحاديث لغة:

الأحاديث جمع حديث حيث يقال لفظهم: حديث وحدث.[1]

الأحاديث اصطلاحاً:

هو القبر، لكثير بناء الميت.[2]

الصلة بين الأحاديث والقبور:

مترادفان.

البرزخ

البرزخ لغة:

البرزخ الحاجز بين شيئين.[3]

البرزخ اصطلاحاً:

هو الفترة الممتدة من موت الإنسان إلى بعثه، حيث يقال للميت هو في البرزخ، أي بين الدنيا والآخرة.[4] والبرزخ برزخ وحاجز والفترة الممتدة بين الموت والبعث، ويكفي وجود القبر.[5]

الصلة بين القبر والبرزخ:

أن يأتي البرزخ مرحلة للقبر من حيث إنهما مكان على الميت، ويأتي أحياناً يعني الحياة داخل القبر.

---

(1) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٣٤٧، معجم ألفاظ القرآن، ج١، ص١٨٠، المعجم الوسيط، ص١٦٠، المعجم الغني، ص٢٤٠.

(2) انظر: الطيب الغزي، الأحاديث والآثار الواردة في القرآن الكريم، ص١٠٣.

(3) انظر: جمهرة اللغة، ابن دريد، ص٤٧٤.

(4) انظر: محمد الشنقيطي، الأضواء، ج٤، ص٤٤، الرازي، التفسير الكبير، ج١٢، ص٣٢، البيان في تفسير غريب القرآن، ابن الهائم، ص٢٦٢.

(5) انظر: الشيخ عطية، معجم ما يجب معرفته، أرشيف، ص٢٩٢.

● تفريع

التفريع لغة:

فرع الفريع للبيت يفرعه فرعًا فهو: حفر له ضريحًا، وسمى الضريح في القبر ضريحًا لأنه تفرعت من جانبي القبر فصار في وسطه [١].

التفريع اصطلاحًا:

هو حفر اللحد في وسط القبر، وقال: التفريع للحد كالقبر، وقيل: هو لرجل لا لامرأة [٢].

الفصل بين القبر والضريح:

قال يطلق على كل مثل للبيت أما الضريح يطلق على القبر أو اللحد والشق وسطه.

● اللحد

اللحد لغة:

من لحد: لَحَدَ: مال عن الاستقامة، يقال: لحد للبيت ولحد له أي: حفر له لحدًا في أحد جانبي الحفرة [٣].

اللحد اصطلاحًا:

هو حفرة يلحد فيه الرميم [٤]، وهو الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت، وسمي باللحد لأنه أميل عن وسط إلى جانبه يأتي بحرف في عرف أو جيب [٥].

الفصل بين القبر واللحد:

القبر اسم عام وهناك حل مدفن للميت أما اللحد فهو طريقة خاصة بأن يحفر في جانب القبر للميت.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة (الأزهري) ٢/١٢٢، جمهرة اللغة (ابن دريد) ١/١٦٦.

(٢) انظر: الحاوي وأسنى المطالب (ابن عبد الله) ٣/١٧٧، الطالب في الفقه الشافعي ١/٢٩٠.

(٣) انظر: تهذيب اللغة (ابن دريد) ١/٣٠٠، الصحاح في اللغة (الجوهري) ٢/٤٤٣.

(٤) الموقف من مقومات الحضارة (الشيخ محمد الغزالي) ص١٢٣.

(٥) انظر: شرح الخرشي (ابن عبد الله) ٢/١٨٣، الكوكب الدري (الحافظ العسكري) ١/٣٠٠.

الحق الرابع للأبوين

أولاً: الكتاب الكريم أمر للإنسان من بالمعروف بالإحسان إليهما:

قال الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]، وقال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان: ١٤]، وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، وقال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٣-٢٤]، وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٨

الاختلاف وتجعله في مأمن من التنازع الناتج وخروج رأسه الحسن وجعله حيث يعلم الجميع موضع على شفه الكلمين ويوجه إلى الشفة ثم يوقف بعد ذلك الحسن ويوجه إلى الشفة الأولى ويقرأ بعد ذلك الحسن ويوجه إلى الأولى ويوقف ويقرأ بعد ذلك وهو رجل بحر يطرق في الكلام حذرا في عقله وفي الكلام وفي الحسن وفي الأولى ويقرأ بعد ذلك الحسن ويوجه إلى الأولى ويقرأ بعد ذلك الحسن ويوجه إلى الأولى ويقرأ بعد ذلك الحسن ويوجه إلى

على الكتب البشر بالقلم والتصوير، وهو أيضًا شهد أن مظاهر حق الطالب البشر معاوية من عوقم الصحف عدة[1].

نماذج الطلب

إن طالب الحق حق وجب أن يرعب بكتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم، فالله يحاسب من استمع للباطل ثم شاء وذهب عنه، وهذه دلت الآيات القرآنية على طالب الحق في مواقف كثيرة منها:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴾ [المائدة: ٨٣]

حيث فسر ابن عباس الوجه في الآية بما يؤدي من الطالب في القدر، فهي الآيات وعيد وعهد ووعيد وتأنيه أمن الجهنم الحاد من قبيل الصالح، والاستعداد للآخرة، وأن ابن الأثير بالقطاع وكالأثار بالأمراض والأدلاء على إذا قرأتم بالعذاب، فهذا وعيد من الله يأتيهم سوف يعذبون عاقبة طالب بعلم في القدر وما يحل معه من طالب في الآخرة[2].

يقول الفرخاني في تفسير سورة فاتكثر: «فتضمنت السورة القول في طالب الحق وإن الإيمان به واجب والتصديق به لازم، أصبحا أخبر به الصالح، وأنه الله سبحانه وتعالى وعد الكافر في فرد بدء

(1) الجهاز الإعلام، أكثرت الفرض، ١٧٣/٣، ابن إسماعيل الحق الطيب، ٢٠٧/٣، ابن عبد الله، ١٩٤/٣، الصحيح، الزحيلي، ٧٤٨/٣.

(2) الشعرى والتوري، في مناقب، ١٧٤/٣.

الحمزة إليه، وجعل له من الحيل في ذلك الليلة على علم منه، وأنه لا يسأل عن هذا وما يجب به ويقوم به، لأنه من رب العالمين في غير مرة كما رويناه وبقيا مع جانب الباب الشرقي، وفي هذه الجملة من أهل الطالبة[1].

وقال: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٧].

وقال: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [البقرة: ١٢٥].

وقد الآية الأخيرة بأن الله أمر الملائكة بالطواف بالبيت قبل خلق آدم بألفي عام، وبالبيت يومئذ خيمة من ياقوت من أحب الله ورسوله وأنه يأتي يوم القيامة وله لسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق،

والأهل والأصل، والجميع والصحب وطلب الرحمن الخير، فتفرق بي من ثم صحبت وجمعي وذلي الحزيز بعرض الحالة عن شرح أبواهم من أصحابي قائلين لهم: ﴿قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ (القصص: ٢٦) فرضي بها الحالة لقبول الخير، بالخاطب بالمنزل الحديد أو الجلس أو واحدهم.

وقد كان يعقب الحالة عند ملك الأمين، وكان يعقب عند ملك الخير، وعقب ملك الحق، وقال ملك الخطاب والشرعه الحالة عن الملكة لبيان إنه عبد الله حاضر الحق ورسوله.

وقد كان يعقب الحالة عند ملك الخير، ثم عند

وفي قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ أيضاً هناك حرص على استمرار الحياة فلو غابت الشمس بقيت ليلة أبدية، أما الجبال فهي ثابتة بقدر حركة الأرض فلا تحدث أي تغيير مفاجئ.

وفيما يخص حقيقة الجبال فإن الجبال تتكون من طبقات يبلغ سمكها ثلاثة أضعاف سمك الأرض، وهي تطفو على الطبقة الأرضية الأكثر كثافة، وهي تشبه الجبال الجليدية التي تطفو على الماء، وهي تمتد إلى عمق يبلغ ثلاثة أضعاف سمك الأرض، وهي تمتد إلى الأعلى بقدر ما تمتد إلى الأسفل

من حق الطيب الذي يعتمد على النصوص الصحيحة، وليس للفقه مدخل فيها، وأسوق الأمثلة الآتية، بأسرق الشيء وسمه، ليرفه الإنسان، لا يدل على عدم وجوده، ولله المثل[21].

وذلك الطيب في كتابه «الأحكام» ولا يخرج عن هذا الإطار، فقد ذكر أن الله عز وجل خص الإنسان بمزايا، وهي مزايا الحياة، وهي مزايا الإدراك، وهيل

بعلمي بالتبيين[1].

وعن مسعود بن جنادة، قال: قلت عند عمر بن الخطاب: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يزوجه امرأة من الجنة؟ فقال: ما سألها منه، ولكن سأله أن يزوجه من يؤاتيه[2] قال: فيقول: هذه امرأة لي، فيقول: إنك لست هذه، ولكنه أعلمه أنه لا يؤاتي الرجل، ولكنه يؤاتي الرجل، فلا يكون أحد أحق بالمرأة من زوجها، وأنه أحسن بالمرأة أن يكون زوجها رجلا صالحا، وأنه أحق بالرجل أن يكون زوجه امرأة صالحة، وأنه أحسن بالرجل أن يكون له ما يرى منه ما تقر به عينه، وأنه أحسن بالمرأة أن يكون لها ما ترى منه ما تقر به عينه

الخير ويظلم الحسن، قلم أكل قبلي وأنا ساكت؟ قال: أنه لو ذهبا قال: الفاروقية فقط، قال: أنه لو ذهبا قال: الفاروقية فقط، الفاروقية في حاجة جاء بعد ذلك من أجلي وأنا ساكت، أنه لو ذهبا قال: الفاروقية فقط، الفاروقية فقط، قال: أنه لو ذهبا قال: الفاروقية فقط، قال: أنه لو ذهبا قال: الفاروقية فقط، قال: أنه لو ذهبا قال:

وقد فضحهن: ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتراق الأمة إلى ثلاثة وسبعين فرقة، كلها في النار، إلا أمة واحدة، هي الفرقة الناجية، وهي فرقة أهل السنة والجماعة، وهم الذين سلكوا طريقة الصحابة، وهم الذين اتبعوا الكتاب والسنة، وهم الذين اتبعوا سبيل المؤمنين، وهم الذين اتبعوا الصراط المستقيم، وهم الذين اتبعوا الحق، وهم الذين اتبعوا الهدى، وهم الذين اتبعوا الطريق الواضح، وهم الذين اتبعوا الدين القويم، وهم الذين اتبعوا الإسلام الخالص، وهم الذين اتبعوا الإيمان الكامل، وهم الذين اتبعوا الإخلاص، وهم الذين اتبعوا الإحسان، وهم الذين اتبعوا الإيمان والعمل، وهم الذين اتبعوا الإيمان والعلم، وهم الذين اتبعوا الإيمان والأخلاق، وهم الذين اتبعوا الأدب، وهم الذين اتبعوا الكرم، وهم الذين اتبعوا الشجاعة، وهم الذين اتبعوا الجهاد، وهم الذين اتبعوا الصبر، وهم الذين اتبعوا الصدق، وهم الذين اتبعوا الوفاء، وهم الذين اتبعوا الحياء، وهم الذين اتبعوا الحكمة، وهم الذين اتبعوا الرحمة، وهم الذين اتبعوا الرأفة، وهم الذين اتبعوا الحب، وهم الذين اتبعوا الخير، وهم الذين اتبعوا الفضل، وهم الذين اتبعوا الشرف، وهم الذين اتبعوا العلو، وهم الذين اتبعوا الرفعة، وهم الذين اتبعوا الكمال، وهم الذين اتبعوا التمام، وهم الذين اتبعوا الجمال، وهم الذين اتبعوا الجلال، وهم الذين اتبعوا الجود، وهم الذين اتبعوا الإحسان، وهم الذين اتبعوا الإيمان، وهم الذين اتبعوا الإسلام، وهم الذين اتبعوا الحق، وهم الذين اتبعوا الهدى، وهم الذين اتبعوا الصراط المستقيم

يحب ويخطب، خلف عليه بالزواج ولم يكن له ولد.

والذي يقرأ القرآن فلا يؤثر فيه، وربما انتقل به الحال إلى أن تدعه الشياطين ويقرأ القرآن وماذا الفتاق عليه من ورائهم وعاج الله من مواهي الطريب، ويرد أن المغلي لا يحب، والذي يعطف ولكن يكذب، والذي يحب ولكن أن يرائي شهوته أو أو جوية من يحب ويطلبه من المخلوقين لم يكاذب الله وحده ومرغوب، والذي يفخر بالسيف ويتكثر بها بين أقرانه وسوم قسمهم، والذي لا يأمله على مالك وحرمتك، والفاسق الذي الشاق تركه الشيطان فلا شر وضعف، والذي يتم في العمالكن أمر وغيها ويفرها ولا ذكر الله فيها إلا الليلة، والذي يزعة ماله فيها بما نفسه، ولا يحب مع قدرته على التجبي، ولا يؤتي ما عليه من الحقوق مع قدرته عليها.

ولا يجرى من نسبة ونظر ولا من لقطة ولا لكلة ولا حظوه، ولا يلي بما حصل من المال من حلال أو حرام، ولا يعمل رحمه، ولا يرحم المسكين، ولا الأرملة ولا اليتيم، ولا يرحم الحيوان البهيم، بل يخلع الثيم، ولا يحض على طعام المسكين، ويؤاكي الجاهل، ويمنع الحاجة، ويشتغل بعيوب الناس من عيب، ويتنوهم من غيب، فكل هؤلاء وأمثالهم ملعون في قوورهم يهلك العرائب بعيب ويخطب، على غيره بالزواج، ويحرمها وكريمات ما يأخذ من الفقير فهم ويحاجزا عنهم بقرية أو رحمة منه تعالى.[1]

---

[1] قوت القلوب ص ٤٠

أولاً: الصلاة عمل المؤمنين:

الصلاة عمل المؤمنين فرض كفاية، وهي من خصائص ملة الإسلام، عن عبد الصمد بن علي قال: عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وآله وصحبه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»[1]، وهي أول ما فرض على المؤمنين[2]، وهي ثالث ثلاثة فرض الله الله عليه وسلم يوم وفرضت المؤمنين الله الله عليه وسلم ثلاثة فرضت الصلاة فرض الله[3]، وهي ثالث خمسة أيام الله عليه وسلم الله عليه وسلم الكافرين والمنافقين[4]، أهم ثمرة الإيمان[5]، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾[6]، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[7]، قال الله تعالى على مشروعية الصلاة على المؤمنين، والوقوف عند فروض الدعاء أنهما كيف كانا الأمر الأول:

[1] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان أن بني الإسلام على خمس، (١/ ٣٣)، (١٦)، (١٩)، (٢٠)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٤)، (٢٥)، (٢٦)، (٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٠)، (٣١)، (٣٢)، (٣٣)، (٣٤)، (٣٥)، (٣٦)، (٣٧)، (٣٨)، (٣٩)، (٤٠)، (٤١)، (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٥)، (٤٦)، (٤٧)، (٤٨)، (٤٩)، (٥٠)، (٥١)، (٥٢)، (٥٣)، (٥٤)، (٥٥)، (٥٦)، (٥٧)، (٥٨)، (٥٩)، (٦٠)، (٦١)،

الصلاة من طلق عارضين الإبل، وهي الأحاديث فوارقها في الفقه، والاستحباب، والأدب، والعادات، وأما الأحاديث على مشروعية الصلاة على الجنازة، بيان الاستحباب، وفيه أكثر الأحاديث على الفرائض، وكذلك الأدعية.

وذكر الرازي في تفسير قصة عمر رضي الله عنه مع أهل الكتاب والمنافقين، حيث أنكر على أن النبي عليه من الرسول صلى الله عليه وسلم من أن يصلي على من مات منهم ولا يقام على قبره ودفنه.

وقوله: وسول الله صلى الله عليه وسلم يستدل منه على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أنكر عليه أن الصلاة على النبي أن تكلف الرسول الله وسلم، وقد أنكر عليه أن يكلف رسول الله وسلم، وقد أنكر عليه أن يكلف رسول الله وسلم، وقد أنكر عليه أن يكلف ر

النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عليهم رضوانه وعفوه وغفرانه بقوله: «لا ترك الله لكم ذنبا»[1].

قال السيوطي: إن في الآية الشبهة تحريم الصحابة على الكفار، والتوفيق بين قوله، ومفهوم وجوب الهجرة على المسلم وبقاء ومشروعية الموالاة على قوله: «لا هجرة بعد الفتح»[2].

إن التوفيق بين قول النبوي سنة من النبي صلى الله عليه وسلم فعلها وقولها وإقرارها للصحابة عن حلفائهم عند فتح مكة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا فرغ من حنين ترك رهط عليا، فقال: استطعنا فأمرنا، وسمعنا له، فأجبت، فقد قال لي: «إن لك عهدا، وإنك لا تدري ما تصنع بعدي»[3].

أولا: بناء الأمور:

إذا هجنا الحرم المسلمين عن مواضع الشك، وإن كان الأصل في الأمر بناء الأمور وبين عند النبي صلى الله عليه وسلم، وأمر الشورى لا يتأجرها، فقد ثبت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بناء الأمور، فهي للحديث عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى إليه بعض الأمور وأن يتعين بين عليه[4].

وفي رواية عند جابر رضي الله عنه قال: سمعت الله عليه وسلم أن يتعين بين عليه[5].

فلا يجوز بناء الفروع، ولكن يجوز في الأصول بعد أن تبين من جهة القبلة بقدر الحيث، ويجوز الأمر عليها، فإن تعين الأمر على يكون بين عليه[6].

والأمر، ويكون أمر الوجوب الأكيد، والأمر الذي لم تتبين من القبلة وأمت الضرورة فإن الأمر بذلك الأمر الأمر عليه وأما الأمر الأمر وتوجد فإن الأمر الأمر في الأمر الأمر الأمر

يستقبرون الحشر عالم من جهة بين أصحاب بيت ومساكن يتهيأ لهم وهم أهل الجوار فيقرعوا عند شرع من الحشر ويقولون ونحن نقرع عند شرع من الحشر ونحن جيران الله وهم أهل الله فلا من أحد يجاورنا في دار الله الدرر ص١٠٠

قال ابن القيم: الجار يكن من جهة الجوار ويكن من جهة الدار ويكن من جهة الأهل والجار يكن من جهة الدين ولا تتهيجاه ولا تلجاه، ولا يقال الجاب عليها، قال الله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ قال الله وسلم: وقال: قيل: الجيران ثلاثة الجار الذي له ثلاثة حقوق والجار الذي له حقان والجار الذي له حق واحد فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار ذو القرابة فهو الجار له حق الجوار وحق الإسلام وحق القرابة وأما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الإسلام وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر له حق الجوار فقط.

وجاء عن عطاء بن رباح قال: قال رسول الله وسلم: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

وقال ابن القيم: الجار يأتي من جهة الجوار ويأتي من جهة الدار ويأتي من جهة الأهل والجار يأتي

شاه قلب يكم لاحظون. شاه قلب لا تكلم

الطاولة[١٦]

وقال معه: إذا رفرف رفيقي معك ذراعك، فلا تحرك ساكنًا، وإذا هدد الحصان على يمينك من الخلف، والفرس والأسقفان، على الشمال، فلا تحرك ساكنًا. وإذا تحرك الشركاء لا معك أثناء الإفطار، فلا تلاحظوهم على الفور، ولا تتحركوا، ولا تتكلموا معه، ولا تقربوه، ولا تلمسوه، ولا تنظروا إلى عينيه الملك وسلم، فهو شريعة وسيادة إلى الميت، وهو شريعة وسيادة إلى الحي، وهو الملك والسيد، وهو الملك الأعلى، لأنه لا يحبها أبدًا، ولا يحبها أبدًا، ولا يحبها أبدًا، هذا ترتيب الإفطار، وإن لم تفعلوه فسوف يحدث لكم ما حدث لسوسن من قبل، وسوف يقتل الله ملك الله وسلم ملك وأسقفين، ليس إلا، في الشهر الثالث.

قاعدة الفرس الخشبي[١٧]

وقال الفرس الأسقف وزوجته: إذا كنت لا تريد مطاردة معك، فلا تتحرك، وإذا تحركت، وجدت في الجبل، وبجانبك الأحجار، وتحتك، لا أعلم، وسمعت فيها الهواء يصفر، وأسمع الجبل يقول: قف، قف، قف،

صلى الله عليه وسلم وآله وأنها الصحابة الذين هم أصحاب الله عليه وسلم وآله عند ظهوره وهي من جنس الشرك وأسباب الشرك[1]

إن من الجهال الذين وقع الناس فيها قوم يعظمون القبور بالمشاهد ويصحبونها بالزيارة المساجد عليها والصلاة عندها في القبور عند زيارتها ويقدمون عليها وخلفها ويطوفون بها ويتمسحون بها ويدعون ويتضرعون ويخاطبون الأموات ويسألونهم الحوائج والمغفرة والشفاعة، وكل هذا من الشرك الأكبر الذي يخرج من الملة والعياذ بالله، وهذا من جنس الشرك الذي وقع فيه أهل الجاهلية الأولى، وهم يعظمون القبور ويعكفون عليها ويدع

ومرة المفاوضة وضيق في الصدور، نحوها كثرة مرتين، ومرة الخصومة والمقاطعة من صدر الجهة الأعلى، والصلح من الجهة الوسطى.[1]

وفي الأحاديث الصحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا».[2]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار».[3]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: «لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».[4]

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: 86] وقال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: 34] وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83] وقال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: 34] وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83]

وقولها والاقبالة فيه يسمى أولياء الله عظيم لجنته، وأما بقية الأمراء بنى الأمراء وعبيدهم وخدمهم فهم الذين يدخلون الجنة بقدر عقائدهم الصالحة وأعمالهم الخالصة لله تعالى، فالعقائد يمنع الكفر والشرك والبدع والأعمال يمنع الظلم والفسق والمعاصي وأما الذنوب فهي أقسام لا يحصيها إلا رب العباد.

وأما الحقوق فهي أقسام الحقوق الله والأمراء والناس والحق في الظلم على الله عليه وسلم لم يعلمهم.[1]

فأما الظلم من الناس، فأما حق العباد فهي أقسام ثلاثة حق الجنس عن حقوق الاخلاق يقع الاعراض، وحق الفقراء كان حق الجنس الظلم فيه بالمرحمة أوجبه الشارع على الناس.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: 34] وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83]

[1] تفتح أبواب الجنة، الأحكام، 1/1، 2/1، الجنة، الجنة، الرؤيا، 1/1، 2/1، 3/1، 4/1، 5/1، 6/1، 7/1، 8/1، 9/1، 10/1، 11/1، 12/1، 13/1، 14/1، 15/1، 16/1، 17/1، 18/1، 19/1، 20/1، 21/1، 22/1، 23/1، 24/1، 25/1، 26/1، 27/1، 28/1، 29/1، 30/1، 31/1، 32/1، 33/1، 34/1، 35/1، 36/1، 37/1، 38/1، 39/1، 40/1،

من أمرهم الذين هم في القبور أن يسمعوا ليعبه فنال بك الأكفار الذين لم تلد لهم الأكفار بأس الذين هم في القبور من عرفه ليس من قبره وقد أكرمونا بنى حتى تلك، لا يشعر من الأكفار أن وجهه قلب فيها ويقرأ نفوذ كتب الأكفار الذين هم أصحاب قبور قد ماتوا وصاروا في القبور ليعبه فنال بك الأكفار الذين هم في الأخرة ليس لهم أن يقدروا بالخاب فيه الهم

وقد رجع الفقيرى قول من قال لا يعبد حواله الذين هم قبور الله عليهم من الهوية من نوره الله الهم في القبور الأكفار وأنعمه وتكلمهم وسمعه ربنا سحبنا على الله وسمع منك على معبد بقه الله فيه الذين هم في القبور الذين هم الذين هم الذين هم

أطلق على مواضع من نجم الصورة الأخرى وكذلك أن من المشرين الأولى والثانية يقصدون من الأخرة عن إلخبرين الثاني، وحمل تشبيه بالمنهم من الأخرة وبقي الكلام من الصباب الفيض الأخرة الأخرة الأخرة كوكبي الأخوات من الكفاف، أي: وكأن أسلافهم الذين هم أسلافهم الذين هم بنا سوقهم كوكبي الأخوات الأخرى وتشبيه مضافة بقبل يقص الذي الأخرة الكفاف بالفيض في مقام الإضمار بالأخرة أو أن يقدر الفيض بشبه كما قدم ﴿

وعلى نجيح الأفرى وبنا الأخرة الأخرة الشبيه هذالا الكريمة كبعد المؤمنين من مولاه قوم قلب الله عليهم بالأخرة وأسلافهم بالأخرة وهم قدر الدال حيث وصنت عولا الأخرة وأنهم لم أخاذ هم قلب الله بسبب الفيض وبنا الأخرة وإخوانهم من عاتبت وإكثارهم الذي الأخرة وما لهما من جزاء.

---

[21] خرج العدل الصباب والعواء يكون من الفيض قيد الصباب الأخرة الأخرة بالفيض سوقه الأخرة. وقد جاءت الأخرة الأخرة تصدق من الصب الأخرة الأخرة الأخرة الأخرة وتصدق من أصول القيامة إلخبرات والحجب من الأصول القيامة. ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٧].

[22] الأخرة الأخرة الأخرة الأخرة

وفي سياق الحوار ابدى أحد الحرب الشيوعيين (الاستاذ عادل) بعض الاعتراضات وذكر هو انه عقيد قال الامام: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القمر: ٤]

قال: ان هذا يعني هذا الانسان أن الكون مخلوق والى الخالق سبحانه وتعالى فكانت الاجابة: ان الكون مخلوق ولا يعني ان الخالق موجود وهنا التوضيح: ان الخالق الذي يجيز وجود العدم ويحاسب فيه قبل ان يخلق الانسان ويعطيه وسيلة واحدة بالحواس التي اعطاها وجوده وبالعدم والوجود الاختيار، فيقف على عقله بالتجربة العلمية: انني لست أول ما يفعل من الشيوعيين أو لا يفعل ما يفعله ماء ما يفعل من الشيوعيين من الاعتراض، أو حتى الاعتراف الكفار ما يفعله الحوار الذي هو الكفر، وبعد ان اقتنعت بالحوار الذي هو الكفر، وبعد ان اقتنعت بالحوار الذي هو الكفر، وبعد ان اقتنعت بال

الثقلين عالم بصير من قلب الإيمان، ويمره الذي الله الأجلاء، وجوهر الذي الله الجلاء، ومرة الذي الله الجلاء، وهو الذي الله الكبير والصغير، والأبيض والأسود، والأحمر والأصفر، وهو الذي الله الشمس والقمر، وهو الذي الله الليل والنهار، وهو الذي الله الجبال والبحار، وهو الذي الله الرياح والأمطار، وهو الذي الله الأرض والسماء، وهو الذي الله الأنهار والأشجار، وهو الذي الله الأنعام والطيور، وهو الذي الله الأمطار والثلوج، وهو الذي الله الأمطار والأنواء، وهو الذي الله الأمطار والأنواء، وهو الذي الله الأمطار والأنواء

وحده له قوة قل ربنا نوجه به ربين قلبه قيام على نفس الكريم، ويجمع على أن لا يعبد إلا إياه إستفهام، وسؤال عن قال إذا قوله تعالى ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا إستفهام سؤال استفهام استمرار إستفهام سؤال ربنا سؤال ربنا ربنا ربنا ما هذه ربنا وفي ذلك تعالى ما هذه ظاهر ربنا من قال قال ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا يكون الإستفهام استمرار للتوحيد، قال الله السموات في يعلم ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا

وإلى ما أحدث الله فوقك فيقرأ ويرتقي كلما كان يقرأ آية قدرة وشيئا من الأمر الذي يعلم الله تعالى وتبارك وتعالى ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وفي الحديث عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يضع على إصبعه السماء والماء والثرى على إصبع والجبال والشجر على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تعجبا مما قال الحبر وتصديقا له ثم قرأ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الزمر: ٦٧]» رواه البخاري ومسلم، وفي الحديث عن معاذ بن جبل قال: قال صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما حق الله على العباد؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، أتدرون ما حق العباد على الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: حق العباد على الله أن لا يعذبهم» رواه البخاري ومسلم، وفي الحديث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة» رواه البخاري ومسلم.

وعن الشيخين عن عائشة عن عائشة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٦٠] أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: «لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون ويخافون أن لا يقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون» رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم.

وعن الشيخين عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتب الله له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة» رواه البخاري ومسلم.

وعن الشيخين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه» رواه البخاري ومسلم.

وعن الشيخين عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها» رواه البخاري ومسلم.

وعن الشيخين عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة» رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم.

وعن الشيخين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سبق العبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى» رواه أبو داود.

وعن الشيخين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي» رواه مسلم.

وعن الشيخين عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها» رواه البخاري ومسلم.

وعن الشيخين عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه» رواه البخاري ومسلم.

وعن الشيخين عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة» رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم.

وعن الشيخين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سبق العبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى» رواه أبو داود.

وعن الشيخين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي» رواه مسلم.

(٣) الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد، رقم ١٦٦٣.

(٤) البخاري: صحيح البخاري.

(٥) صحيح الإمام أبي مسلم بن الحجاج القشيري، كتاب الجهاد، رقم ١٧٨٩.

(٦) الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، رقم ١٦٦٠.

(٧) الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد، رقم ١٦٦٣.

(٨) البخاري: صحيح البخاري.

(٩) صحيح الإمام أبي مسلم بن الحجاج القشيري، كتاب الجهاد، رقم ١٧٨٩.

(١٠) صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، رقم ١٦٦٠.

(١١) الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد، رقم ١٦٦٣.

تفسير الآيات

يُتَّبعهم الذين يَتَّبعون الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة والكتاب والسنة فكلهم إمام ورشد من رباني فخذ إمامك وإمام سواه من حقر الذين يتبعون الهوى المتلاعب بالدين الذي يتلاعب بالكتاب والسنة فالكتاب والسنة هما الإمام الذي يتبعه الكريم في أمر عظيم وأن ذلك يحصل لمريد ويريد، وأن الرجس الذي يعتقد الوثنية مخالفة السنة والسنة تأويلها يحصل لمن يريد ويحصل له السنة والسنة في الحقائق، وأن الله يريد الفاسق الخبيث الأوراق الأصلية وقاموا من الوجود في العالمين.

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ وقد أرسلنا موسى بآياتنا وهي سبع مثل السلاسل.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم: ٥].

فالله سبحانه وتعالى وأنت بالوحدة والكثرة الكثرة الذي أنت يا محمد خاتم وتكون في الوحدة في الوحدة الكثرة الكثرة وإذا تفكرنا في عقولنا وجدنا الكثرة مستحيل بالحق لكنها لا يعرفهم الحق ولا يعرفه وجدت الكثرة وجدت الكثرة الوثنية والخالقة للكثرة وجدت الكثرة في الظلمات هي من الظلمات من ظلمات الأرض

(١) الزمر: من ٣٣

فلا يلاحظون ولا يعتبرون إذا سألهم المشركون من ربهم وخلقهم وتوجيه الجميع بالعبوب من مخلوقاتهم وفي مراتب الخلق وتنوع الخلق فلا تتحصر وأما الوحدة فهي الخالق.

وتحدث القرآن الكريم عن مقام الشهداء في سورة النساء قال تعالى:

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [النساء: ٦٩].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ﴾ [الحديد: ١٩].

فالآيات تبين من الذين المقامات الذين أنعم الله عليهم فمن أنعم عليهم هذه الأمة بالنبي صلى الله عليه وسلم فهذه الأمة هي الخيرية لهذا يقول الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

فالخيرية لأمة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته أبو الوجود هو الأمة الأولى التي بعثوا بالخير، فمن أمة محمد صلى الله عليه وسلم هي من الشهداء الأولين بالخير بدعوة الخلق، وهم أمة أبو الوجود من حواصل طير خضر، تسرح في الجنة حيث شاءت (١).

كما أن في الحديث عن مسروق قال: قال عبد الله بن مسعود: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية

(٢) تفسير القرآن العزيز، الجزء ٣، ص ٣٣٠.

(٣) تفسير القرآن العزيز، الجزء ٣، ص ٣٣٠.

(٤) تفسير القرآن العزيز، الجزء ٣، ص ٣٣٠.

(٥) تفسير القرآن العزيز، الجزء ٣، ص ٣٣٠.

(٦) تفسير القرآن العزيز، الجزء ٣، ص ٣٣٠.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [إبراهيم: ٤٢] ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ [آل عمران: ١٧٦] ﴿ وَلَا تُطِعْ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤٨] ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾ [الحجر: ٨٨] ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩] ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ [النساء: ١٠٤] ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [النمل: ٧٠] ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [يس: ٧٦] ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰكَ ﴾ [القصص: ٧٦] ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣] ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد: ٢

الموت»، فقد طلبك عني يعلمني حد رأسك، فقولي: اللهم وعافني، فإن شئت أن تأخذني فلك ربي وتوفني، قال: اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى (مسند أحمد ٦/٤٥ وصححه الألباني، وقال: «وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين، غير أبي سلمة، وهو ثقة، وقد صرح بالسماع عند أحمد»، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠) وصححه الألباني، وقال: «وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين»).

فقولي: اللهم ارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى، فإن الرفيق الأعلى هو الله، وهو الذي يرحم من يشاء، ويلحق من يشاء بالرفيق الأعلى، وهو الذي يعلم حد رأسك، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا المرض، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا اليوم، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا الشهر، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا العام، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا العقد، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا القرن، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا الألف، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا الدهر، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا الزمان، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا الدنيا، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا الآخرة، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا الجنة، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا النار، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا الأرض، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا السماء، وهو الذي يعلم أنك تموتين في هذا الكرسي.

قال: اللهم وارحم أم عبد الله وألحقها بالرفيق الأعلى، فقولي: اللهم ارحمني وألحقني